الدراسة والتخصص بعلم الاقتصاد

Contents

ما هو علم الاقتصاد: 2

تعريف علم الاقتصاد: 2

المشكلة الاقتصادية: 2

الموارد الاقتصادية: 3

حل المشكلة الاقتصادية (الندرة): 3

علم الاقتصاد هو علم اتخاذ القرارات: 3

لماذا الدراسة والتخصص بالاقتصاد 4

الاقتصاد ..... **Error! Bookmark not defined.**

التخصص في علم الاقتصاد: .. **Error! Bookmark not defined.**

لماذا التخصص في دراسة علم الاقتصاد: 5

مجالات عمل خريج الاقتصاد: 5

الدراسات العليا في علم الاقتصاد: 6

الدراسة والتخصص بعلم الاقتصاد

يدل مصطلح الاقتصاد على العلم لذي يعتمد عليه الأفراد والمجتمع (الشركات والمصانع والحكومات) في عملية إنتاج السلع والخدمات وتوزيعها، والطريقة التي تجذب المستهلك وتؤمن متطلباته وتلبي احتياجاته وتعود على الشركة بالأرباح.

أما على صعيد اقتصاد الدولة فهذا يعني النظام الاقتصادي المتبع فيها وهيكله وأسلوب إدارته، حيث يعد الاقتصاد مؤشراً لقوتها على كافة الأصعدة، فكلما كان اقتصاد الدولة قوياً ومُعافى انعكس إيجاباً على استقرارها الداخلي وعلى مكانتها بين دول العالم في المحافل الدولية، وهذا ما تطمح له كل دولة.

ما هو علم الاقتصاد:

يعد علم الاقتصاد أحد أعمدة بناء الدول منذ الأزل، حيث يحدد اقتصاد أي دولة كافة معالم الحياة فيها، بالإضافة إلى أنه سلاح قوي يحتاج إلى الكثير من الذكاء والحنكة لاستخدامه والحفاظ عليه.

دراسة الاقتصاد كعلم مستقل كما نراه اليوم حديثة نسبياً، إلا أن المفاهيم الاقتصادية الأساسية مرتبطة بالنشاط الاقتصادي الذي ظهر مع ظهور الإنسان؛ حيث كان النشاط الاقتصادي والتعامل الاقتصادي والتبادل التجاري موجوداً قبل وجود العملة فعليّاً، وكانت عمليات تبادل المنتجات والخدمات موجودة في المجتمعات القديمة لتأمين حاجياتها.

تعريف علم الاقتصاد:

توجد عدة تعريفات لعلم الاقتصاد؛ وهو بشكل عام يعتبر علم دراسة اتخاذ القرارات فيما يخص الموارد، للتعامل مع استخدامها بأفضل شكل ممكن، وهو يتطرق إلى الموارد البشرية والزراعية والطبيعية و السلع والحاجيات المختلفة، وتعتبر القرارات الاقتصادية من أهم وأكثر القرارات المؤثرة على حياة الأفراد والمجتمع، لأنّ كلَّ فرد هو جزء من حركة الاقتصاد في المجتمع.

المشكلة الاقتصادية:

يسعى علم الاقتصاد بشكل دائم لحل المشكلة الاقتصادية وندرة الموارد، ويتعامل معها لتتناسب مع تلبية حاجات الإنسان والمجتمع المتنامية

باستمرار، والموارد هنا قد تشمل (الموارد الطبيعية والموارد البشرية)؛ كالغذائية، والمائية، والمالية، والعمّالية، والخبرات، والمواد الأولية، ومصادر الطاقة، وقوة العمل وغيرها، لذلك فإن علم الاقتصاد يتعامل مع توفر هذه الموارد ويهدف إلى استغلالها الاستغلال الأمثل.

الموارد الاقتصادية:

السلع والخدمات التي يستهلكها الإنسان وتلبي احتياجاته في حياته اليومية كثيرة جداً، كالغذاء والكساء والمأوى ووسائل النقل والخدمات التعليمية والصحية والترفيهية وغير ذلك لكنها محدودة، وإذا سألنا كيف يحصل الإنسان عليها وماذا يدفع مقابل الحصول عليها، نجد أنه يعمل وينتج للحصول على دخل ليقوم بشراء كل ما يحتاج إليه، وقد يقوم على تأمين احتياجات شخص آخر من دخله كما هو الحال عند الأطفال وكبار السن والعجزة الذين يعيشون تحت رعاية ذويهم.

الملاحظ أن أغلب سكان العالم لا يملكون دخلاً كاف لشراء كل ما يحتاجون إليه من السلع والخدمات، هنا تظهر المشكلة الاقتصادية والندرة بمفهومها في علم الاقتصاد، إذ تكمن فكرة عملية التبادل الأساسية بين المنتجين، لأن أي فرد أو دولة أو مجتمع في أي مكان من العالم لا يمكنه أن يؤمن حاجاته بمفرده وسيحتاج موارد خارجية لتلبية متطلبات حياته، هنا ظهرت عملية المبادلة والتجارة.

حل المشكلة الاقتصادية (الندرة):

حاولت الأفكار الاقتصادية على مر التاريخ حل المشكلة الاقتصادية، وكانت البدايات عندما بدأ الناس بتبادل المنتجات السلع والخدمات؛ فمن يملك وفرة من الحبوب ويحتاج إلى الخضار يبادلها مع من يملك وفرة من الخضار ويحتاج للحبوب، وهذا يسمى مقايضة، وتطورت المفاهيم عبر التاريخ، وتمت المبادلة بعد المقايضة باستخدام النقود.

علم الاقتصاد هو علم اتخاذ القرارات:

يؤكد الاقتصاديون أن علم الاقتصاد هو علم اتخاذ القرارات المتعلقة باستخدام الموارد لتلبية حاجات الفرد والمجتمع، أي أنّ على الفرد والمجتمع

اليوم ومهما كان شكل النظام الاقتصادي اتخاذ القرارات حول كيفية استخدام الموارد المتاحة في سبيل الاستقرار الاقتصادي وتوفير الاحتياجات.

فعلم الاقتصاد هو علم اتخاذ القرارات الهامة في حياة الفرد والمجتمع من الأمثلة على تلك القرارات، على مستوى الفرد اتخاذ قرار توزيع دخله في شراء المنتجات لتلبية احتياجاته، على مستوى الدولة والمجتمع اتخاذ قرار نوع النشاط الاقتصادي زراعي أم صناعي أم خدمي، كذلك القرارات التي تتعلق بالتمويل، أو قرار رفع سعر المنتج، قرار رفع معدل الضريبة أو قرار خفض سعر الفائدة وغير ذلك. فالدول التي لا يوجد لديها أراضٍ صالحة للزراعة بحاجة للتبادل التجاري مع دول أخرى لتأمين المنتجات الزراعية التي تحتاج إليها، وبالمقابل نجد الدول التي تنتج النفط وتصدره إلى دول أخرى مقابل استيراد منتجات تحتاج إليها.

تؤدي الآلية السابقة أحياناً إلى تحكم بعض الدول باقتصادات دولٍ أخرى، واستيلائها على موارد معينة، وقيام دول كبرى بحروب في سبيل الحصول على الموارد، لذلك علم الاقتصاد يشكل حجر الأساس في قيام الحضارات الإنسانية.

الدراسة والتخصص بالاقتصاد:

لذلك تخصص الجامعات كليات تُعنى بتدريس علم الاقتصاد وتخريج مختصين بعلم الاقتصاد يكون لهم دورٌ فعَّال في إدارة عجلة الاقتصاد لبلدهم وتطويرها بالشكل الذي يتماشى مع التطور المستمر والتنافس الاقتصادي بين الدول.

يدرس الطالب في كليات الاقتصاد لمدة تتراوح بين 3 أو 4 سنوات يتعلم في السنتين الأولى والثانية موادًا أساسية ومشتركة في علم الاقتصاد مثل مبادئ المحاسبة والإحصاء والرياضيات والمدخل إلى علم الاقتصاد إضافةً لمادة الحاسوب، ثم يختص الطلاب في السنة الثالثة والرابعة بأحد الاختصاصات التالية:

1. الاقتصاد.
2. المصارف والتأمين.
3. الإحصاء.

4. إدارة الأعمال.
5. المحاسبة.

لماذا التخصص في دراسة علم الاقتصاد:

هناك أسباب عديدة لدراسة علم الاقتصاد والتخصص في أحد فروعه أهمها:

1. تفتح دراسة الاقتصاد آفاقًا واسعةً أمام حملة هذه الشهادة من خلال قدرتهم على العمل في مختلف المجالات الصناعية والتجارية والسياسية والاجتماعية والتي تؤمن لهم دخلًا جيدًا.
2. يبقى خريج الاقتصاد قادرًا على فهم واستيعاب سياسات الحكومات في بلده وي البلدان الأخرى وتحليلها لمعرفة توجه الحكومة ومدى صحة قراراتها وفائدتها في تحسين الوضع العام مما يحقق مصلحة الشعب.
3. للاقتصاد دوره الفعال في القيام بمختلف المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والتجارية والتي من شأنها أن تحسن قوة الدولة فينعكس إيجابًا على مكانتها بين دول العالم.
4. يدخل الاقتصاد بقوة في كل تفاصيل حياتنا وبدراسة هذا الاختصاص يصبح الشخص قادرًا على تحليل واستيعاب حركة العجلة الإنتاجية بما فيها عملية البيع والشراء والتسويق وكيفية إدارتها بالشكل الأمثل.

مجالات عمل خريج الاقتصاد:

يحصل خريجو الاقتصاد على فرص توظيف وفيرة، فلا توجد جهة حكومية أو خاصة إلا وبحاجة لهذا الاختصاص، سنذكر هنا بعض هذه الفرص:

1. مدرس اقتصاد في المدارس والمعاهد والجامعات.
2. مدير في الدوائر الحكومية ومختلف الشركات.
3. محاسب قانوني أو مساعد محاسب في الدوائر الحكومية ومختلف الشركات.
4. مدقق حسابات.
5. العمل في المصارف العامة والخاصة.
6. محلل اقتصادي ومالي لدى الجهات المهتمة.

7. مستشار في مجال التخطيط والتحصيل الضريبي.
8. موظف في شركات التأمين.
9. خبير أو مستشار مالي.
10. مقدم للبرامج الاقتصادية والمالية في وسائل الإعلام.
11. إدارة الموارد البشرية ووضع الخطط المناسبة.

الدراسات العليا في علم الاقتصاد:

يمكن لخريج كليات الاقتصاد أن يتابع دراسته العليا والتي من شأنها أن تكسبه المزيد من الخبرات من خلال برامج الماجستير المتنوعة بحسب تخصصات محددة، مدة الدراسة فيها سنتين يقدم الطالب في النهاية رسالةً يناقشها أمام مجموعة من الأساتذة المتخصصين منها:

1. ماجستير في الاقتصاد.
2. ماجستير في المحاسبة.
3. ماجستير في إدارة الأعمال.
4. ماجستير في العلوم المصرفية والمالية.
5. ماجستير في الاقتصاد السياسي.
6. ماجستير في الإحصاء.

ويمكن للطالب بعد حصوله على درجة الماجستير في البرامج السابقة، أن يتابع الدراسات العليا للحصول على درجة الدكتوراه بنفس الاختصاص خلال سنتين أو ثلاث سنوات يناقش في نهايتها رسالة الدكتوراة التي أعدها أمام لجنة من الأساتذة المختصين.

الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري